Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والبيوت وقريبة من بعضها البعض في شوارع ضيقة. لذا يمكننا أن نعتبر بيروت مدينة موبوءة بالإشعاعات بسبب وجود أكثر من خمسين إذاعة تبث بين بناية وأخرى. وإذا أخذنا بعين الاعتبار الأرباح الطائلة التي تجنيها هذه الإذاعات فإنه خلال كل شهر تبدأ إذاعة جديدة في البث دون أن يمنعها أحد ما دامت تكاليفها لا تتعدى الألفي دولار. وإذا بقيت الأمور السياسية على ما هي عليه فالكارثة الفعلية على الأبواب.

يبقى أن نشير إلى أن حرب الإذاعات قد انتقلت رحاها إلى خارج لبنان، حيث تمَّ إنشاء إذاعات خاصة بالأحزاب والتنظيمات اللبنانية في عواصم عدة. فحركة أمل دشنت إذاعة خاصة في ولاية ميتشغن الأميركية، وكذلك الحزب القومي والقوات اللبنانية. وفي العاصمة الفرنسية أنشأت جبهة الخلاص الوطني إذاعة لها في العام ١٩٨٣، وكذلك القوات اللبنانية. وأخيراً هناك إذاعات خاصة في دول إغترابية كالبرازيل نشأت بالتعاون مع الإذاعات الخاصة في لبنان. وركيزة ذلك التعاون وهدفه استيراد وتصدير المطربين والمطربات وأغانيهم، إضافة إلى التقارير السياسية عن الوطن والعباد.

(جريدة «الحياة» ـ ٢٥/ ٢/ ١٩٨٩)